قصص مسيحية مصورة

كتبها ويقدمها الأستاذ جرجس رفله «بكالريوس علوم وتربية»

الفطيرة اللذيذة

رجع « حنا » إلى منزله بعد انتهاء اليوم الدراسى ، فوجد أن والدته قد هيأت له فطيرة ساخنة لذيذة .

وبعدما أكل منها وشبع قال لوالدته « أشكرك يا أمى لأجل هذه الفطيرة اللذيذة » .

فقالت الأم : « لا تشكرنى أنا . لقد أحضرت دقيق الفطيرة من التاجر المجاور لنا ، ويمكنك أن تذهب لتقدم له الشكر » !

فنزل حنا وقال لبائع الدقيق : « أشكرك يا عم .. لأجل الدقيق الجيد الذى أعطيته لأمى ، فصنعت منه فطيرة لذيذة » .

فقال البائع : « لا تشكرنى أنا . لقد أحضرنا الدقيق من المطحن المجاور ، ويمكنك أن تذهب إلى مدير المطحن لتقدم اليه شكرك » .

فذهب حنا وقال لمدير المطحن : « أشكرك يا عم . . . لأجل الدقيق الفاخر الذى أخذه التاجر منكم وأعطاه إلى أمى فصنعت منه الفطيرة اللذيذة » .

فقال صاحب المطحن : « لا تشكرني أنا . لقد أحضرنا القمح من الفلاح ، صاحب الحقل المجاور ، ويمكنك أن تذهب اليه لتقدم له الشكر ! »

فذهب حنا إلى الفلاح وقال : « أشكرك يا عم . . لأجل قمحك الذى صنعنا من دقيقه الفطيرة اللذيذة » .

فقال الفلاح : « قمحى ؟ ! لا ياحنا ! إن الله هو الذى أطلع فى الأعواد سنابل القمح الممتلئة بالحبوب . أنا ألقيت بذوراً قليلة جداً ورويتها بالماء . ولكن لولا قوة الله لما طلع القمح . ولو أراد الله أن يحرم الناس الدقيق والخبز والفطير ، ما أطلع لهم الحبوب . يمكنك أن تقدم الشكر لله .

فركع حنا فى الحقل ورفع عينيه إلى السماء وقال : « الشكر لك يارب ! الشكر لك يا قدير ! الشكر لك يا صانع الخيرات » .

من يأخذ الكنز ؟

كان يعيش بمصر منذ ما يقرب من ثمانين عاما ، رجل أثيوبى يدعى « عبد مريم » اتخذ بلادنا المصرية موطناً له . وكان يملك منزلا ورثه عن آبائه يتعيش من إيجاره .

وكانت زوجته قد توفيت ، وتركت له ابنة وحيدة ، عاش معها على سطح ذلك المنزل فى حجرة متواضعة ، لا يكاد يحس بهما العالم من حولهما .

ويظهر أن الرجل قد أحس بقرب فراقه لهذا العالم ، فاستحسن أن يزور القدس لينال بركة السيد المسيح ، ثم يرحل إلى بلاده حتى إذا ما مات دفن فى ترابها .

ولذلك عرض منزله للبيع فتقدم لشرائه رجل يسمى « المقدس ميخائيل الصائغ » ، وتم البيع بحضور رجل مشهور فى تلك الناحية (اسمه المقدس بطرس) ، معروف بالتقوى والحكمة ، مسموع الكلمة عند المسيحيين وغير المسيحيين .

ورأى المقدس ميخائيل ـ المالك الجديد ـ أن المنزل يحتاج إلى ترميم ، فاستدعى مقاولا وبدأ العمل .

وبينما كان العمال يقومون بذلك ، إذ بمعاولهم تصطدم بجسم صلب . . فصاح كبيرهم : « أوقف العمل . . ما هذا ؟ ! » وتطلع العمال ، فوجئوا بأن الجسم الصلب إناء من النحاس .

فاستدعوا للحال صاحب المنزل المقدس ميخائيل ، فجاء بسرعة واستخرج الإناء وفتحه . . وكم كانت دهشته بالغة حين رآه ممتلئاً ذهباً !! وقدّر المقدس ميخائيل للعمال أمانتهم فكافأهم بمال جزيل .

* * *

ثم أرسل خادمه يستدعي (عبد مريم) المالك السابق . . وحضر الأثيوبي بسرعة ، وسأل عن الخبر بلطف ووداعة ، ورحب به المقدس ميخائيل وطمأنه قائلا : « كل خير يا أخي العزيز . . » ثم قص عليه قصة إناء الذهب ، وختمها قائلا : « والآن . فإناء الذهب ملك حلال لك ، لأنك أنت صاحب المنزل ، وأنا اشتريت المنزل وحده ، ولا شأن لي بما يحتويه » .

واندهش (عبد مريم) من هذا الكلام اندهاشاً بالغاً ، وكان

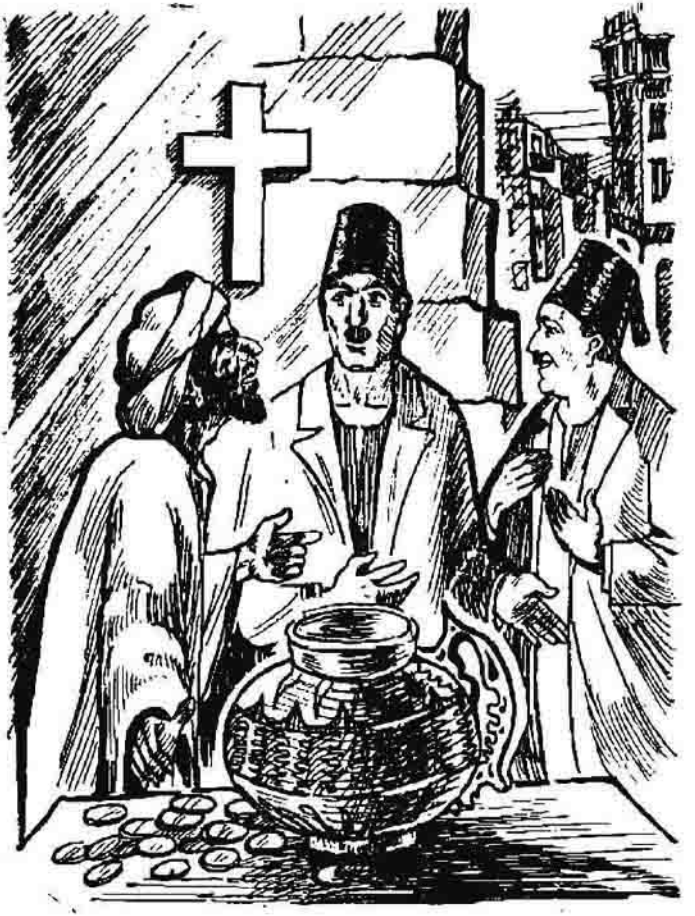

يظن فى بادىء الأمر أن المقدس ميخائيل بجامله ، ولكنه تأكد أنه يتكلم جاداً . . فانتظر حتى أكل المقدس ميخائيل قصته ، ثم رد عليه بهدوء قائلا: « شكراً يا أخى العزيز، ولكن مع احترامى لرأيك وتقديرى لمحبتك ، أرجو أن تعفينى من أن آخذ (جنيهاً) واحداً ، لأن المنزل أصبح ملكا لك بما فيه ، والمثل يقول : « بعت الجمل بما حمل »....فأكرر شكرى وأرجو أن تعفينى من هذا الحمل».

ولكن المقدس ميخائيل - بدوره - رفض ، وأصر على أن الإناء ملك لعبد مريم الذى عاود التصريح بأنه باع المنزل بكل ما فيه ! !

* * *

ولما لم يصلا إلى حل معقول، رأيا أن يحتكما إلى المقدس بطرس. فاتجها اليه ، واستقبلهما بفرح كعادته ، واستمع إليهما وقتا طويلا، وكانت تظهر على وجهه أمارات الإعجاب بهذا الروح العالى ، الذى أظهره كل منهما نحو أخيه !

ولما فرغا من قصتهما ، صمت المقدس بطرس فترة ثم التفت اليهما قائلا : « أنا أعرف أن للمقدس ميخائيل ابنا وأن للمقدس (عبد مريم) ابنة ، وكلاهما فى سن الزواج .

فهل يمكن أن يتزوجا وأن يجهزا منزلهما الجديد بهذا المال ؟ »

ومرت فترة صمت قال بعدها الأثيوبى بهدوء : «إن حبنا - نحن الأثيوبيين - للقبط حب قديم العهد ، وما أجمل أن يتسع هذا الحب فيشمل صلة النسب . إنه - حينئذ يقوى أضعافا مضاعفة » !

وفى حب صادق قام المقدس ميخائيل ، وقبّل عبد مريم وهو يقول : « إنه شرف عظيم أن تتم صلة المصاهرة بيننا وبين إخوتنا وأحبائنا الأثيوبيين ، وأنا أشكر المقدس بطرس على هذه الفكرة النيرة . . والحمد لله فإن تبادلنا للزيارات قد أعطى فرصة التعارف لابنى وابنتك ، فليس أحد منهما غريباً على الآخر ، وأعتقد أن رباطهما سيكون من السماء فعلا » .

وقام الرجال الثلاثة ، ورفعوا إلى الله صلاة عميقة خاشعة ، وشكروه - تعالى - على هذه الفكرة ، وطلبوا أن يتم ما فيه الخير ! !

* * *

وأتم الله ما فيه خير الجميع ، وكان سرور عظيم فى كل القلوب.

القصة الثالثة :

الأعرج

عاش - منـــذ سنين - فى إحدى القرى المصرية - طفل صغير يسمى « فليمون » مع أبويه الفقيرين فى كوخ متواضع .

وكان فليمون هذا محبوباً من الجميع ، لأنه كان ولداً طيباً ذا وجه سمح لا تفارقه الابتسامة .

ولكن أبويه كانا حزينين ، لأنه - وهو ولدهما الوحيد - كان لا يستطيع أن يتمتع بالحياة كبقية الأطفال . لقد كان مولوداً برجل مقوسة عاجزة . فلم يكن بإمكانه أن يجرى أو يلعب ، فكان يقضى معظم وقته جالساً على عتبة كوخه ، يراقب الأولاد الآخرين يطيرون طياراتهم الورقية أو يلعبون الكرة .

وكثيراً ما كان فليمون يجلس وحيداً على العتبة ، منتظراً أباه وأمه عائدين من الحقل ... فكان « المعلم حنا » مرتل كنيسة البلدة، وهو رجل طيب، شجى الصوت، يحفظ الألحان القبطية، ويستطيع أن يرددها على لغات « الناى » - كان هذا المرتل (المشهور فى كل قرى المحافظة) - يأتى ويجلس بجوار فليمون ويحكى له الحكايات

المسلية ، أو يردد له « بالناى » ألحاناً كنسية رائعة ، تؤلسه فى وحشته .

وكان هناك لحن خاص يحبه فليمون حباً جماً ، ويطلب من المعلم حنا ، أن يردده له مراراً وتكراراً دون أن يسأم ، وقد عرف المعلم ذلك ، فكان يردده له كثيراً .

* * *

وذات يوم ، كانت هناك حفلة عرس فى القرية المجاورة ، وكان كل الأطفال قد ذهبوا إلى هناك ليسمعوا الموسيقى بينما جلس فليمون على عتبة داره وحيداً كالمعتاد .

كانت أمه قد ذهبت لزيارة صديقة مريضة ، وكان أبوه قد ذهب إلى عمله ، فكان منفرداً تماما عن الجميع .

وفجأة رأى فى الطريق رجلا سائراً مرتدياً ثيابا فاخرة تنم عن أنه رجل غنى ، وحالما رأى الرجل فليمون ، عبر الطريق اليه ، وجلس بجواره .

ـ صباح الخير يابنى فليمون . إنى أبحث عنك .

ـ صباح الخير يا سيدى . هل يمكننى أن أقدم أى خدمة ؟

ـ لا ، ولكنى أستطيع أن أقدم لك أنت خدمة .

وعندما قال الرجل هذه العبارة الأخيرة ، نظر فى طول الطريق وعرضه ، فلم ير أحداً من المارة . فأمسك بيد فليمون وقال :

- يابنى ، سأخبرك بسبب حضورى . . أنا أعلم أنك ولد طيب وشجاع ، وأعلم أن والديك فقيران ، وأن بإمكانى أن أرسلك إلى طبيب شهير يقدر أن يشفيك ، ولكن بالأسف أن والديك غير حاضرين ، فلا يمكننى اصطحابك ، وأنا - على فكرة - واحد من أقربائك ، وقد جئت للبلدة فى مهمة عاجلة .

فطلب منه فليمون أن ينتظر قليلا ، ولكن الرجل صمم أن يرحل سريعاً ، وانتهت المناقشة بأن طرح الرجل منديلا به سائل مخدر على وجه الولد فغاب عن وعيه ، فحمله الخبيث ، وأسرع إلى خارج البلدة الخاوية دون أن يراه أحد .

ومرت الشهور دون أن ترد أخبار عن فليمون ، وبحث والده عنه دون فائدة .

أما فليمون المسكين فسرعان ما عرف قصد الرجل ... إنه لم يكن غنياً ، ولا كان فى نيته أن يساعد فليمون ... لقد كان شحاذاً محترفا ، وكان يسرق الأطفال ويعلمهم أن يحترفوا الشحاذة ليحصل على ما يجمعون من مال .

وذات يوم .. أرسل فليمون إلى قرية صغيرة ليتسول هناك عند قنطرة معينة ، حيث فرض عليه أن يجلس ويستعطى .

وعلى حين فجأة ، أحس فليمون يداً تمر على كتفه ، وسمع صوتاً رقيقاً يقول : « أيها الولد المسكين » !

فتحول فليمون بسرعة ليرى ذلك المتكلم ، فقال الرجل :

ـ لا تخف يا ولدى .. إنى طبيب ، وإنى أرغب فى معالجتك بدون أجر ، ويمكنك أن تخبرنى بعنوان والديك ، لأحصل على موافقتهما على علاجك .

ـ لا يا سيدى : لا أريد أن أسمع كلمة طبيب ولا علاج .

ـ عجيبة ! ولماذا ؟

فتلفت فليمون يميناً ويساراً ليتأكد أن أحداً غير الطبيب لا يراه ولا يسمعه ثم قال : يا سيدى لولا أنى أراك طيبا صالحا لما حكيت لك .

ثم حكى قصته كلها ...

فطمأنه الطبيب وقال : لا تخف يا ولدى .. ستعود اليك القدرة على المشى إن شاء الله وستعود إلى والديك أيضا ... اتبعنى .

وحمله الطبيب فى سيارته ، مع زوجته وابنه ، لأنهم كانوا فى نزهة خلوية فى ذلك المكان ـ ووصلوا إلى مستشفى ذلك الطبيب فى مركز من مراكز المحافظة .

لقد كان الرجل متخصصاً فى أمراض العظام ، فأعطى فليمون من العناية الشىء الكثير حتى نجح فى شفائه .

وأحس الولد أنه صار شخصاً آخر . . لقد كان لا يصدق فى أول الأمر أنه صار كبقية الأولاد ، وأن بإمكانه أن يجرى ويقفز ويلعب .

وأراد الطبيب الطيب القلب أن يهيىء حفلة بسيطة ابتهاجاً بشفاء فليمون ، وكان يعرف المعلم حنا ، المرتل التقى الذى يعرف كيف يوقع أعذب الألغام والألحان الكنسية على « الناى » فوجه اليه الدعوة مع قليل من الشمامسة ، وبعض أولاد تلك الناحية .

ولاحظ المرتل الطفل فليمون ، وأجهد نفسه فى أن يتذكر : متى وأين رآه ؟ وتذكر فجأة وجه الطفل الأعرج ، فردد اللحن الجميل الخاص ، الذى كان فليمون يفضله على جميع الألحان .. فتوقف الطفل .

نعم . لقد عرف النغمة ، وردد اللحن الذى طالما ردده وهو

جالس على عتبة بيته .. وتذكر .. وصاح : « المعلم حنا » . . وألقى بنفسه بين ذراعي المعلم الحنون ...

وبكى المرتل من الفرح ، وأخبر بقصة الولد الصغير . فقال الطبيب : « لقد حاولنا من أول ساعة عثرنا فيها عليه أن نتصل بأبويه ولكنه لم يعطنا إلا معلومات ضئيلة ، والظاهر أن التعذيب والتجويع اللذين لقيهما الطفل من الرجل الشرير قد أنسياه حياته الأولى » .

واستدعى الطبيب أبوى فليمون ، ولما كان معجباً به وبأخلاقه السامية فقد دعاهم أن يعيشوا عندهم وألحقه بالمدرسة وأوجد لوالده عملا مربحا مناسبا .

ولما سمعت الشرطة بخبر فليمون ، بحثت جيداً عن « الرجل الغريب القاسى » إلى أن عثرت عليه وأودع السجن . أما الأطفال الأبرياء الذين كان يعلمهم التسول ، فقد أعيدوا إلى والديهم بعد طول الغياب .

القصة الرابعة :

الرجل الذى غير مذهبه

كان « المعلم غالى » من الأقباط المشهورين المتقدمين فى الدولة أيام (محمد على باشا) .

وكان للفرنسيين فى مصر ، فى تلك الأيام شأن كبير ونفوذ عظيم.

سأل الفرنسيون « المعلم غالى » - أن يتحول ويحوّل الأقباط الأرثوذكس - إلى مذهب الفرنسيين - المذهب « الكاثوليكى » .

وفكر المعلم غالى : « إذا تحولت إلى الكاثوليكية فسوف يرضى عنى الفرنسيون ، وهؤلاء يستطيعون بنفوذهم عند الأمير محمد على أن يخلصونى من الغرامات الكبيرة التى يفرضها علىّ الباشا . . ولكن . . ليس من السهل أبداً التأثير على الأقباط الأرثوذكس - وهم قوم مخلصون لمذهبهم ومتمسكون به - ليصبحوا كاثوليك . . فماذا أفعل ؟

أفضل طريقة أن أبدأ أنا بإعلان قبول الكاثوليكية ، فيعمل الأرثوذكس مثلى ، وأحقق غرضى » .

ونفذ المعلم غالى ما عزم عليه ، وأعلن أمام الفرنسيين ومحمد على والأقباط ، اعتناقه للمذهب الجديد .

فاعتبرت الكنيسة الأرثوذكسية ذلك منه خيانة عظيمة ، وأصدر رجال الدين الأرثوذكس بياناً يستنكرون فيه بشدة فعلة المعلم غالى ، ويلعنونه .

ولكن هل حقق ذلك أغراض المعلم غالى ؟

لقد فكر محمد على باشا : « إن تحول المعلم غالى إلى الكاثوليكية لم يكن عن اقتناع . إنه لأسباب سياسية شخصية .. إنه يريد التقرب إلى الفرنسيين ، وواضح أنه غير مخلص لكنيسته ، ومن لا خير فيه لكنيسته لا خير فيه لبلده » .

* * *

ولم يرفع الباشا غراماته عن المعلم غالى . . بل نال ذلك الخائن جزاءه : أن يموت قتيلا ، بعيداً عن أهله وإخوانه .

القصة الخامسة :

طاعن الصليب ..

عاش - قديماً - فى الاسكندرية رجل يهودى غنى جداً اسمه « فيلوكسينوس » .

وبجوار قصره الفخم دارت هذه المحاورة بين اثنين من الفقراء المسيحيين .

قال الأول : أنظر يا أخى هـــذا القصر العظيم الذى يملكه فيلوكسينوس اليهودى . .

- نعم . إنه آية فى الجمال والفخامة .

- هذا هو نصيب من اتبع دين اليهود . قل لى : ماذا كسبنا نحن الذين تبعنا دين المسيح ؟ لم يصبنا إلا الفقر كما ترى ! لا فائدة لنا من اتباع دين المسيح !

- عجيب جداً ما تقوله يا أخى ! ما قيمة المال عند الله وعند المؤمنين بالله ؟ ليس المال هو أعظم عطايا السماء ! ولو تأملت فى حالتك لوجدت أنك تتمتع بخيرات وبركات أفضل من المال :

صحتك ، وسلامة أسرتك ، وهدوء ضميرك وانفتاح باب الكنيسة دائماً أمامك ، وتواجد الكتاب المقدس فى منزلك نوراً وهدى .

- يا أخى دعك من هذا كله ! إنى أريد مالا . أريد نقوداً . . المال الوفير سر السعادة فى الدنيا !

- ماذا جرى لك ؟ ما دمت تحصل على طعامك وشرابك اللازمين لحياتك ، لماذا تريد أن تغتنى ؟ لماذا تطمع ؟ ليس المال الوفير سر السعادة فى الدنيا . لماذا ألقى الشيطان فى قلبك «حب المال» . ألست تعرف أن محبة المال أصل لكل الشرور ؟

لقد عاش الرسل والقديسون فقراء ، ولم يتركهم الرب . وقال الرب يسوع عن الفقراء إنهم (إخوتى) !

- على كل حال . سوف أترك لك هذه الفلسفة ، وسأحاول الحصول على المال بأية طريقة !

وافترق الرجلان ، وذهب طالب الغنى إلى فيلوكسينوس اليهودى !

- السلام عليك يا سيدى . لقد سمعت بخبر احتياج سيادتكم إلى « خادم مقيم » يعمل بالقصر . . ويسعدنى أن أعرض خدماتى . إنه يشرفنى كل الشرف أن أتواجد هنا خادماً مطيعاً ، وثق ياسيدى أنك لن تجد منى إلا كل إخلاص ووفاء !

- حسن . إنى أراك تليق . . ولكن هناك مانع كبير . .

- أى مانع ياسيدى ؟

- لا يحل لى - وأنا يهودى - أن يعاشرنى رجل غير يهودى . إسمع ! إذا كنت محتاجاً إلى صدقة فيمكن أن أعطيك صدقة تسعفك ثم تنصرف . أما أن تقيم داخل حدود قصرى خادماً ، فهذا غير ممكن للسبب الذى قلته لك .

- وهل تقبلنى إذا تحولت إلى ديانتك (اليهودية) ؟

- نعم . فى هذه الحالة يمكن قبولك .

- إذن أنا يهودى من الآن ! أنا مستعد أن أعمل جميع ما تأمرنى به .

- ولكنك يجب أن تشهر قبولك للدين الجديد أمام « مجمعنا » (رؤسائنا الدينيين الكبار) . هل أنت مستعد ؟

- مستعد جداً !

فأخذ فيلوكسينوس ، ذلك الرجل المسكين إلى (المجمع) وأخبر الرؤساء بأمره ، وكيف أنه اعتزم ترك المسيحية وقبول اليهودية ديناً له .

فسأله رئيس المجمع :

- أحقاً تجحد مسيحك وتصير يهودياً مثلنا ؟

- نعم .

- إذن قل أمامنا ثلاث مرات بصوت مرتفع : أجحدك أيها المسيح . . فقالها المسكين محب المال . ثم سأل :

- هل تقبلونني معكم الآن ؟ وهل يقبلني السيد فيلوكسينوس خادماً عنده بعد أن أصبحت يهودياً ؟

فرد رئيس المجمع :

- لا ! لابد أن تطعن بالحربة - أمامنا - يسوع المصلوب بعد أن تبصق عليه وتسقيه الخل !

- وكيف ذلك ياسيدى ؟

- سوف نصنع لك صليباً من خشب، تعمل فيه كل هذا . . بعد ثلاثة أيام .

- لا مانع عندى !

وجاء اليوم المعين . . ووقف (محب المال) فى وسط بجمع اليهود . وقدم إليه الرئيس صليباً من الخشب وأمره أن يبصق

عليه ، وأن يقدم إليه الخل الممزوج بالمرارة ، ثم يطعنه بالحربة قائلا : طعنتك أيها المسيح !

فأطاع المسكين !

ولكن . . بعد طعن الصليب بالحربة . .

يا لهول ما حصل !

جرى دم وماء من الصليب ! واستمر جريانهما حتى بلغا أرض المكان !

أما المسكين الجاحد « منكر المسيح » فقد سقط ميتاً يابساً كالحجر ! وعاف الحاضرون خوفاً شديداً .

وصاحوا قائلين : « واحد هو إله النصارى . نحن مؤمنون به » ثم أخذوا من الدم ومسحوا عيونهم ووجوههم لأخذ البركة .

أما الغنى فيلوكسينوس ، فقد انتهزها فرصة عظيمة ، وأخذ من الدم ودهن وجه ابنة له كانت قد ولدت عمياء فأبصرت على الفور . فازداد ثباتاً فى الإيمان المسيحى وآمن أهل بيته وكثيرون آخرون من اليهود .

وأبلغ الخبر إلى بطريرك ذلك الزمان ، البابا ثاوفيلس الثالث

والعشرين ، فاصطحب ابن أخته الأب كيرلس (الذى صار فيما بعد البابا كيرلس الرابع والعشرين [عمود الدين]) وجماعة من الكهنة والشعب - وذهبوا إلى مجمع اليهود ، ورأى الصليب والدم والماء وأخذ منه وتبارك وبارك الشعب أيضاً . ثم قال :

- ارفعوا الدم المتجمد من على الأرض ، وضعوه فى إناء نظيف ليصبح مصدر بركة لمن يستعملونه بإيمان . أما هذا الصليب فليحمل إلى الكنيسة وليوضع دائماً أمام الشعب تذكاراً لهذا الحادث العجيب . . ليعرف الجميع أن يسوعنا حى لا يموت ، وأن الصليب الكريم لا تزال تفيض بركاته إلى الأبد ، ليعرف الجميع مصير من ينكر يسوعه حباً فى المال .

أما الذين أعلنوا إيمانهم بالسيد المسيح فقد عمدهم البابا باسم الآب والابن والروح القدس ، وعاد الجميع إلى مساكنهم فى غاية من الفرح والسرور .

القصة السادسة :

المعمودية الشافية

« قصة من الواقع »

كان « أحد التناصير » قد اقترب .. وفى جلسة عائلية سأل الصبى « فيليب » أمه : هل أنا تعمدت ؟

فردت الأم : نعم .

ـ وهل أختى الصغيرة « مريم » تعمدت ؟

فقالت الأم : سآخذها الأحد القادم إن شاء الله لتعتمد مثلك ، وسوف تكون أنت معنا لترى .

• • •

ولكن « مريم » مرضت بعد قليل مرضاً شديداً ، ولم ينفع فى شفائها علاج ، وساءت حالتها يوما بعد يوم ، حتى اقتربت من الموت .

وخافت الأم أن تموت ابنتها قبل عمادها ، وعزمت على الاسراع بإتمام ذلك ، ورغم معارضة الأهل والجيران الذين قالوا : « إن الدنيا

برد قارس جداً ، والطفلة ضعيفة جداً، ويخشى أن يقضى على حياتها إذا هى «عمدت».

ولكن الأم المؤمنة لم تتردد ، بل توجهت بابنتها إلى الكنيسة يوم أحد التناصير ، واصطحبت معها ابنها فيليب .

وقام الكاهن بالعماد ، وشاهد «فيليب» وهو مسرور - طقوس المعمودية (نظامها) : كيف غطست أخته فى المياه المباركة، وكيف دهنها أبونا بالزيت ، وهو يؤدى الصلوات مع الشماس ، وكيف «عمدت» أمه الشيطان طاردة إياه عن إبنتها التى ألبست «الزنار» فوق ثوبها الابيض .

* * *

وعادت الأم والطفلة إلى البيت . .

وكان الأهل والجيران يرقبون حالة الطفلة قلقين جداً .. متوقعين أن يسمعوا خبر وفاتها بين لحظة وأخرى .

ولكن الحالة تحسنت بالتدريج . . حتى تم الشفاء ! !

وشكر الجميع الرب ، وعلموا أننا بالمعمودية ننال الخلاص من الأمراض الروحية .. والجسدية أيضا ! . .

المطبعة التجارية الحديثة
٢٢ شارع ادريس راغب بالظاهر

للمؤلف :

سلسلة « مع أبي الكاهن »

- مراجعة نيافة الأنبا أغريغوريوس أسقف البحث العلمي والدراسات العليا
- محاورات شيقة حافلة بالمعارف الكنسية والكتابية .

صدر منها حلقتان والباقي يصدر تباعاً .

الحلقة الأولى تحت عنوان « جرجس رفيق »

سلسلة « تسلية مسيحية »

- وسيلة جذابة لقضاء وقت الفراغ قضاء ممتعاً مفيداً .
- اطلبها من مختلف المكتبات المسيحية وفروع التربية الكنسية . صدر منها خمس حلقات ويصدر الباقي تباعاً .

الحلقة الأولى تحت عنوان « جرجس رفيق »

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٣٠٥ / ١٩٧٧